

# رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية  
السنة الثالثة عشرة - العدد [٥٠] جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ / أبريل ٢٠١٥م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

## الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

مر على نشأة المدرسة المباركية أكثر من مائة عام، ومازال كثير من المعلومات المتعلقة بنشأتها ينقصها كثير من التفاصيل التي نود معرفتها، والاستئناس بها، ورغم ما كتبه عبدالعزيز الرشيد ويوسف بن عيسى، رحمهما الله، فإن ذلك لم يكن كافياً للإحاطة بمشروع تعليمي كبير مثل المدرسة المباركية، كما أن الذين عاصروا تلك المدرسة ممن درّسوا بها أو تعلموا فيها لم تصلنا عنهم سوى شذرات محدودة.

واليوم، مع ذلك الفيض الطيب من الوثائق التي حفظتها أسرة الخالد الكريمة، يمكن تقديم مادة جديدة، ومعلومات تنشر لأول مرة عن نشأة تلك المدرسة، والدور الذي لعبه الشيخ ناصر مبارك الصباح في الدعوة إلى التبوع لها، ومتابعة عملية بنائها، واستقدام المدرسين المميزين إليها، وكانت رواتب المعلمين ومصروفات المدرسة المختلفة تقدم في صورة أذن صرف موقعة من الشيخ ناصر المبارك بصفته رئيس المدرسة، ويوقع معه لجنة من أعيان البلاد، وتصرف تلك الأذن باسم مدير المدرسة عن طريق آل خالد الحافظين لأموال تلك المدرسة واستثماراتها.

وفي هذا العدد نقدّم مجموعة من الرسائل التي كتبها الشيخ ناصر المبارك إلى الأستاذ محمود شكري الألوسي في بغداد لترشيح معلمين يتميزان بالصفات المجدودة ويعرفان أصول التدريس وقواعده. ثم نورد نماذج من أذونات الصرف الخاصة بالمدرسة المباركية، وكل ذلك من الوثائق التي تنشر لأول مرة.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

## في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- من أدب الرسائل، صفحة مشرقة من الكويت، الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- رئيس المدرسة الخيرية المباركية الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- مكتبة الدرع وصاحبها عبدالحسن حمد الدرع.
- الكويت في الدوريات الطبية.. بدايات التدوين من ١٩٢٣ - ١٩٢٨م.
- أمطار الحجارة في الكويت.
- في ذمة الله ورحمته الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العز من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص. ب. ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw



الخالد الكريمة من بيانات بخصوص المدرسة المذكورة.

### الحوالات الواردة بإمضاء الشيخ ناصر مبارك الصباح رئيس المدرسة الخيرية المباركة لحساب المدرسة

السنة الأولى: (١٦ من محرم ١٣٣٠هـ - ١٤ من شوال ١٣٣٠هـ)

تشتمل حوالة هذه السنة على عدد من الرسائل؛ منها:

(١) رسالة موجهة من رئيس المدرسة ناصر ابن مبارك الصباح إلى الحاج فهد وإخوانه أبناء خالد الخضير يطلب فيها دفع مبلغ ألفي روبية سكة لأمر يوسف بن عيسى، وذلك لبناء المدرسة، ويطلب تسجيل المبلغ بحساب المدرسة. وقد وقع بجانب رئيس المدرسة كل من أحمد بن محمد صالح الحميضي وحسين بن علي بن سيف، والرسالة مؤرخة في ٢٩ من جمادى الأولى ١٣٣٠هـ الموافق ١٦ من مايو ١٩١٢م.

(٢) رسالة طبق الأصل من الأولى تتعلق ببناء المدرسة أيضا وعليها توقيع الشيخ ناصر بن مبارك الصباح وإبراهيم بن مضاف وحسين بن علي بن سيف وأحمد بن محمد صالح الحميضي، وهي مؤرخة في ٢٣ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٩ من يونيو ١٩١٢م.

وهاتان الوثيقتان تتعلقان بفترة البناء، وقد أجملت المبالغ المصروفة في ورقة مستقلة في

كل ما يتصل بالمدرسة المباركية، وكان - كما ذكرنا - يرأس لجنة من الأعيان تتولى متابعة ومراقبة أعمال المدرسة، والصرف على بنائها ومعلميها وحاجاتها المختلفة، وكان يوقع على أذون الصرف باسم (رئيس المدرسة)، وتشير الوثائق إلى أن هذا الأمر قد استمر منذ بداية إنشاء المدرسة إلى شهر سبتمبر من عام ١٩١٦م، حيث تدهورت صحته بعد ذلك فسافر إلى مصر للعلاج والتداوي في أكتوبر ١٩١٦م، ووافته المنية ودفن بالقاهرة في ديسمبر ١٩١٧م.

ويأتي كلامنا هنا مكملًا لما كشف عنه الشيخ محمد بن ناصر العجمي في المقالة السابقة من رسائل مهمة تتعلق بدور الشيخ ناصر المبارك في استقدام المعلمين والحرص على انتداب الأكفاء منهم، ومكاتبة علماء الأمة البارزين من أمثال السيد محمود شكري الألوسي لمكانته العلمية الرفيعة، من أجل اختيار أفضل المعلمين، وما قدمه العجمي يعد إضافة جديدة تعرفنا بجانب من دور الشيخ ناصر المبارك في الإعداد للمدرسة المباركية.

وفي الصفحات التالية مجموعة من الوثائق تتضمن حوالات الصرف على المدرسة وأوجه الصرف المختلفة (مصروفات البناء - أجور المعلمين - احتياجات المدرسة الأخرى). وما تقدمه هنا ليس سوى أنموذج للفترة الأولى التي كان الشيخ ناصر المبارك الصباح فيها رئيسًا للمدرسة، وسوف يقوم مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار ملف كامل لما هو موجود في وثائق أسرة



أحمد بن النبي ما وجدنا هني فطرنا عليه علينا

٢٥	الأرضاء عروول	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠
٢٦	عضا الكونغ ناصر كيارا	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠
٢٧	عضا الكونغ ناصر	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠
٢٨	عضا الكونغ ناصر	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠
٢٩	عضا الكونغ ناصر	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠	١٣٣٠

فقط بيب

المحتف  
الخصيد

بسم الله جناب الامير محمد بن صباح فهد واخوته ابنا خاله  
عبد السلام عليهم السلام قد دعونهم ليريدوا  
بني عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
وبعد لادع اجرو ذالك بحاها والاسلم

٢٩  
٢٩  
٢٩

اصولها فوصاخي  
اميرها

جناب الامير الاخوان المصوم فهد واخوته ال خالد الحضرة الموقر  
لبيدكم عليهم  
لهذا واصلم خادونا محبب اناسون بيبه  
الف واربع حايد وعشرون ربيب والمبلغ المذكور قيمة الكاين  
المستديات من عندنا المديسه وما وصل الخادم المذكور فهد وصرفه  
صحة وروحه ١٧١٥ هـ الموافق ١٩٩٤ م

عبد المحرز العار  
عبد المحرز العار

نماذج من أذونات الصرف



بين ٣٠٠ روبية إلى ١٠٥٠ روبية.

السنة الثالثة: (صفر ١٣٣٢هـ - ذي الحجة

١٣٣٢هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١١ حوالة بقيمة ٦٢٨٥ روبية تضمنت رواتب المعلمين وشراء لوازم المدرسة من الكراسي والطاولات وغيرها بالإضافة إلى تصليح بيت السيد عمر، وجميعها بتوقيع رئيس المدرسة الشيخ ناصر المبارك الصباح.

السنة الرابعة: (٢ من صفر ١٣٣٣هـ - محرم

١٣٣٤هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١٢ حوالة بمبلغ ٧١٥١ روبية، وجميعها بتوقيع الشيخ ناصر المبارك، وتضمنت أوراق الحوالات مصروفات المدرسة الأخرى من مثل لوازم البناء وقيمة الكتب والقرطاسية والأثاث وغير ذلك من الأمور. واعتباراً من شوال سنة ١٣٣٣هـ ترك يوسف بن عيسى المدرسة، وأصبح مديرها يوسف بن سليمان الحمود، وكانت الحوالات تحوّل باسمه، وكان قبل ذلك مدرسا بالمدرسة وأصبح مرتبه ٦٠ روبية بزيادة عشرين روبية عن المعلمين، وكان مرتب يوسف بن عيسى ثمانين روبية.

السنة الخامسة: (صفر ١٣٣٤هـ - محرم

١٣٣٥هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١٢ حوالة دخلت آخرها في السنة الجديدة وكانت قيمة الحوالات المذكورة ٥٩٣٥ روبية، وجميع تلك الحوالات

تواريخ تمتد من ١٦ من محرم ١٣٣٠هـ إلى ١٤ من شوال من السنة نفسها (١٩١٢/١/٦م - ١٩١٢/٩/٢٦م)، وجميعها باسم يوسف بن عيسى وإمضاء الشيخ ناصر المبارك ماعدا حوالتين كتب عليهما (الإمضاء مجهول). وبلغت قيمة ما جاء في تلك الورقة ثمانية آلاف وخمسمائة روبية، وفي هذه الفترة نفسها صرف مبلغان آخران عشر على سنديهما مع الوثيقتين المذكورتين ولم تدرج مبالغهما مع الإجمالي الذي أشرنا إليه؛ أولهما: باسم أحمد المسلم بقيمة خمسة آلاف روبية مؤرخ في ١٦ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٢ من يونيو ١٩١٢م، والرسالة بتوقيع الشيخ ناصر.

وثانيهما: رسالة من عبدالرحمن عبدالمحسن العامر يطلب إلى فهد وإخوانه آل خالد الخضير مبلغ وقدره ١٤٢٠ روبية "قيمة الدكانين المشترين من عندنا للمدرسة"، والرسالة مؤرخة في ١٧ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٣ من يونيو ١٩١٢م.

السنة الثانية: (ربيع الآخر ١٣٣١هـ - ذي

الحجة ١٣٣١هـ)

بلغت الحوالات المذكورة ٤٣٥٠ روبية، ويغطي هذا المبلغ مرتبات معلمي المدرسة ماعدا الحوالة المؤرخة في ٢٣ من رجب ١٣٣١هـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩١٣م التي خصصت لبناء غرف إضافية بالمدرسة.

ويلاحظ تفاوت واضح في مبالغ الحوالات ما





الذين تعاقبوا على التوقيع فهم:

- شمالان بن علي بن سيف.

- ناصر بن يوسف البدر.

- يوسف بن عبدالعزيز المطوع، وقد وقع في

رجب عام ١٣٣١هـ باسم وكيل رئيس المدرسة.

- إبراهيم بن مضاف.

- عبدالله الرشيد البدر.

وقد استمر إشراف الشيخ ناصر المبارك على

المدرسة وراثته لها من بداية إنشائها إلى شهر

سبتمبر من عام ١٩١٦م، أي بعد أن تدهورت

صحته، ثم غادر الكويت إلى مصر للعلاج.

(٢) تفيد الوثائق أن مدير المدرسة الذي

يقوم بتسلم مبلغ الحوالة ودفع مرتبات المعلمين

ومصروفات المدرسة المختلفة هو يوسف بن

عيسى القناعي، وقد استمر في منصبه هذا من بداية

عمل المدرسة إلى شهر رمضان من عام ١٣٣٣هـ،

وابتداء من شهر شوال تسلم الإدارة يوسف بن

سليمان الحمود الذي كان مدرسا بالمدرسة كما

أشرنا في بيان السنة الرابعة.

أما عن المعلمين في تلك الفترة فهم الذوات

التالية:

- حافظ وهبة، وكان مرتبه ١٠٠ روبية.

- السيد عمر عاصم، وكان مرتبه ٩٦ روبية

ونصف الروبية.

- يوسف بن سليمان الحمود، وكان مرتبه ٤٠

روبية.

- أحمد الخميس، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

بتوقيع رئيس المدرسة الشيخ ناصر المبارك ما عدا  
الحوالة الأخيرة المؤرخة في ١ من محرم ١٣٣٥هـ  
فهي بتوقيع يوسف المطوع، ويبدو أن الشيخ ناصر  
قد داخله المرض ابتداء من نهاية تلك السنة، ذهب  
على إثره إلى القاهرة للتداوي هناك، ثم تغمدته  
الله برحمته أواخر صفر ١٣٣٦هـ الموافق ديسمبر  
١٩١٧م.

\*\*\*

ونخلص مما تقدم بمجموعة من المعلومات  
عن المدرسة الخيرية المباركية في سنواتها الأولى  
يمكن إيجازها فيما يلي:

(١) كان الشيخ ناصر المبارك أحد أهم  
الداعين إليها، طالبا التبرع لها، وتابع عملية بنائها،  
واستقدام المدرسين المميزين إليها. وقد شكلت  
لجنة من أعيان البلاد برئاسته للإشراف على  
المدرسة ومراقبة أعمالها والصرف عليها، وكان  
يوقع على أذون الصرف باسم رئيس المدرسة  
الخيرية المباركية ليتولى "آل خالد" دفع قيمة رواتب  
المعلمين ومصروفات المدرسة الأخرى إلى مدير  
المدرسة بصفتهم - أي آل خالد - الحافظين لأموال  
المدرسة واستثماراتها.

وكان أفراد اللجنة المذكورة يوقعون على  
طلبات الصرف، وقد يغيب بعض أفرادها فيحل  
محلهم رجل آخر من أعيان البلاد، والاسم الوحيد  
الذي ظل هو القاسم المشترك بين هؤلاء هو أحمد  
ابن محمد صالح الحميضي الذي كان مسؤولا عن  
الشؤون المالية للشيخ مبارك الصباح. أما الآخرون



للبنك مصرف المدرسة في شهر ذي القعدة ١٤١٤ هـ  
 انظر ريسه ماشو الملائين

السيد عمر بن محمد	١٠٧	٤٠٧
يوسف بن سليمان	٠٢٠	٤٢٧
عبد الملك	٠٥٠	٤٧٧
احمد بن حميس وملا محمد	٠٨٠	٥٥٧
محمد بن السيد عمر وعبد الحس بن ابراهيم	٠٥٠	٦٠٧
سعد ومحمد بن قاسم وهادم المدرسة	٠٢٠	٦٢٧
ملا صالح	٠٤٥	٦٧٢

انظر ريسه مصادر متفرقة في شهر ذي القعدة

قيمة مفاريف	٠٢	٦٧٤
قيمة فضة سميت من بهو مع الاجرة	١٤	٦٨٨
قيمة بحالة من البدر	٠١	٦٨٩
قيمة ماء	٤٤	٧٣٣
	٤٨	٧٨١

الحضرة جناب الامجد المكرم فهد المحالده وضوانه المحترم  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فنرجو منكم ان تسلموا  
 الى يوسف بن سليمان بن محمد المبلغ المبين بجانبه اربع مائة  
 وراحد وثمانون بيه وانه ونصف وذلك مصرف المدرسة  
 في شهر ذي القعدة وغيب الدفع اجمروا ذلك بحسابها ذكرا  
 عبد الله الشهيد البدر  
 الطبخ  
 الشيخ مبارك الصباح  
 احمد بن محمد صالح  
 احميظي

بماله مصرف المدرسة في شهر ذي الحجة ١٤١٤ هـ  
 انظر ريسه ماشو

السيد عمر بن محمد	١٠٨	١٠٨
يوسف بن سليمان	٠٢٠	١٢٨
عبد الملك	٠٥٠	١٧٨
احمد بن حميس وملا محمد	٠٨٠	٢٥٨
سعد ومحمد بن قاسم وهادم المدرسة	٠٢٠	٢٧٨
محمد بن السيد عمر وعبد الحس بن ابراهيم	٠٥٠	٣٢٨
ملا صالح	٠٤٥	٣٧٣

انظر ريسه مصادر متفرقة في شهر ذي الحجة

قيمة ماء	١٤	٣٨٧
قيمة صبار مع الدلو	٠٢	٣٨٩
قيمة عصي	٠٢	٣٩١
قيمة	١٤	٤٠٥
وجبة المساند مع الاجرة	٠٤	٤٠٩
	٤٤	٤٥٣

الحضرة جناب الامجد المكرم فهد المحالده وضوانه المحترم  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فنرجو منكم ان تسلموا  
 الى يوسف بن سليمان بن محمد المبلغ المبين بجانبه اربع مائة  
 وسبعون بيه واثنا عشر اذ  
 وذلك مصرف المدرسة في شهر ذي الحجة وغيب الدفع اجمروا  
 ذلك بحسابها جوي في شهر ذي الحجة  
 ناصر بن يوسف  
 احمد بن محمد صالح  
 احميظي

نماذج أخرى من أذون الصرف ونوعية المصروفات



(ربما لضرب الأولاد الأشقياء).

ومن لوازم المدرسة أيضا الماء الذي ورد في جميع الوثائق، ويبدو أن الشيخ حافظ وهبة كان يسكن في المدرسة، وتغطي هذه الحوالات إقامته من الماء والأرز والغاز (الكيروسين) وبعض الأشياء الأخرى.

ومن القراءة السريعة للوثائق يمكن القول إن المدرسة في توسع مستمر من حيث المباني، ودلالة ذلك مجموعة المصروفات التي وردت تحت "بنيان في المدرسة" وبعضها بأسماء لوازم ذلك البناء مثل الطين والصخر واللبن والجص والكندل والباسجيل والبواري والأبواب والبنجرات (النوافذ)، وجميع ذلك قد تم تسجيله، وذكر الأشخاص الذين تسلموا قيمته، ومثال ذلك: عبدالعزيز بن خلف: قيمة باب وبنجرتين (نافذتين).

خليفة بن شاهين: قيمة كورجة كندل.

علي بن سالم: قيمة شحنة صخر.

هذه لمحة عامة عن وضع المدرسة المباركية في سنواتها الأولى، موثقة بما قدمته أسرة الخالد الكريمة في أوراقها المحفوظة لدى المركز، والتي يتم إعدادها الآن لنشرها كاملة ووضعها بين يدي الباحثين للاستفادة منها، وهي كما ذكرنا تكشف لأول مرة عن دور الشيخ ناصر المبارك الصباح في متابعة شأن المدرسة المباركية منذ بدايتها إلى عام ١٩١٦م حينما ألح عليه المرض ثم وافته المنية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

- ملا محمد، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

- السيد عبدالقادر، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

- عبدالملك الصالح، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

- ملا عبداللطيف، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

وذكرت الوثائق أربعة من مساعدي المعلمين

بمرتب قدره ٢٥ روبية، وهم:

- عبدالمحسن بن بحر.

- ملا صالح الزبيري.

- أحمد بن عبدالله (وقد التحق بالمدرسة في

شهر رمضان ١٣٣٢هـ مساعدا باستماع القرآن

للقسم الثالث والرابع، وكان مرتبه ١٢ روبية ثم

زاد في الشهر التالي إلى ٣٠ روبية).

- محمد بن السيد عمر (وقد التحق بالمدرسة

في شهر ذي الحجة ١٣٣٢هـ مساعدا للقسم الأول

ثم حل محل صالح الزبيري ومرتبه ٢٥ روبية).

ووردت أسماء أخرى أقل مرتبة ومرتباً من

هؤلاء.

(٣) لوازم المدرسة: وتتضمن مجموعة من

الأشياء منها الكتب، وقد ورد في بيان مصروفات

المدرسة لشهر صفر ١٣٣٣هـ مبلغ أربعين روبية

دفعت إلى عبدالرزاق الدوسري لأجل كتب لازمة

لتعليم الأولاد.

والقرطاسية، وتنص الوثائق على مجموعة

من اللوازم المرتبطة بها مثل الدفاتر، فركال لعلم

الهندسة، طباشير.

والأثاث: كراسي، وصناديق خشبية خالية

(أربع سحاحير خلي للأولاد). وتكرر شراء عصي